

الغيبة

[160] محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن الحسن (1)، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " كيف أنت إذا وقعت البطشة - وذكر مثله بلفظه " (2). 8 - حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي أبو سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " يا أبان يصيب العلم سبطة، يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها، قلت: فما السبطة ؟ قال: دون الفترة، فبينما هم كذلك إذ طلع لهم نجمهم، فقلت: جعلت فداك فكيف نضع وكيف يكون ما بين ذلك ؟ فقال لي: (3) ما أنتم عليه حتى يأتكم الله بصاحبها ". هذه الروايات التي قد جاءت متواترة تشهد بصحة الغيبة وباختفاء العلم، والمراد بالعلم الحجة للعالم، وهي مشتملة على أمر الأئمة (عليه السلام) للشيعة بأن يكونوا فيها على ما كانوا عليه لا يزولون ولا ينتقلون بل يثبتون ولا يتحولون ويكونون متوقعين لما وعدوا به، وهم معذورون في أن لا يروا حجتهم وإمام زمانهم في أيام الغيبة، و يضيق عليهم في كل عصر وزمان قبله أن لا يعرفوه بعينه واسمه ونسبه، ومحظور عليهم الفحص (4) والكشف عن صاحب الغيبة والمطالبة باسمه أو موضعه أو غيابه أو الاشارة بذكره (5)، فضلا عن المطالبة بمعانيته، وقال لنا: إياكم والتنويه، و كونوا على ما أنتم عليه وإياكم والشك، فأهل الجهل الذين لا علم لهم بما أتى عن الصادقين (عليه السلام) من هذه الروايات الواردة للغيبة وصاحبها يطالبون بالارشاد إلى شخصه والدلالة على موضعه، ويفترحون إظهاره لهم (6)، وينكرون غيبته لانهم بمعزل _____ (1) هو علي بن الحسن الطاطري الواقفي الموثق. كما في المرأة، وفي بعض النسخ " علي بن الحسين ". (2) البطشة: الاخذ بالعنف، والسطوة. (3) كذا وفيه سقط، والسقط طاهرا " كونوا على " بقرينة ما تقدم وما يأتي. (4) المحظور - بالحاء المهملة والطاء المعجمة -: الممنوع. (5) أشاد بذكره: رفعه بالثناء عليه. (6) الاقتراح السؤال بعنف من غير ضرورة أو السؤال بطريق التحكم. _____